

الأغاني

(وكيف تَنَاسِي القَلَابِ سَلَامِي وَحُبِّيهَا ... كَجَمْرٍ غَضِيٍّ بَيْنَ الشَّارَاسِيفِ مُوقَدٍ .)

حتى انتهى إلى قوله .

(إِلَيْكَ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ بَطْنِ يَثْرِبٍ ... وَنِعَمَ أَخُو ذِي الْحَاجَةِ الْمُتَعَمِّدِ) .

(رَحَلْنَا لِأَنَّ الْجُودَ مِنْكَ خَلِيقَةٌ ... وَأَنَّكَ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ جَنَابِكَ مُجْتَدِي) .

(مَلَكْتَ فَرَدْتَ النَّاسَ مَا لَمْ يَزِدْهُمْ ... إِمَامٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُصَرِّدِ) .

(وَقُومْتَ فَلَمْ تَنْقُصْ قِضَاءَ خَلِيفَةٍ ... وَلَكِنْ بِمَا سَارُوا مِنَ الْفَعْلِ تَقْتَدِي) .

(وَلَمَّا وَلَّيْتَ الْمُلُوكَ ضَارِبَتَ دُونَهُ ... وَأَسْنَدْتَهُ لَا تَأْتِلِي خَيْرَ مُسْنَدٍ) .

(جَعَلْتَ هِشَامًا وَالْوَلِيدَ ذَخِيرَةً ... وَلَيْسَ لِّلْعَهْدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ) .

قال فنظر إليهما عبد الملك متبسما والتفت إلى سليمان فقال أخرجك إسماعيل من هذا الأمر .

فقطب سليمان ونظر إلى إسماعيل نظر مغضب .

فقال إسماعيل يا أمير المؤمنين إنما وزن الشعر أخرجته من البيت الأول وقد قلت بعده .

(وَأَمْضَيْتَ عِزْمًا فِي سُلَيْمَانَ رَاشِدًا ... وَمَنْ يَعْتَصِمُ بِإِثْلِكَ يَرْشُدِ) .

فأمر له بألفي درهم صلة وزاد في عطائه وفرض له وقال لولده أعطوه فأعطوه ثلاثة آلاف درهم .

هشام بن عبد الملك يلقي به في بركة ماء بعد أن أنشده قصيدته التي يفتخر فيها بالعجم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح عن أبي اليقظان